صاحبي باللات والعزى فلم يصنع الشيخ شيأ فرجع الي وقال قد علمت انك
قد خالفت قولي قلت اجل ولست بعائد فقال اذا رايتنا فقد اخذنا فاقل
عليه صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم قال فاتكى عليه الشيخ فنحيه بسيفه
فاشتق جوفه فاستخرج منه شيأ كهيئة القنديل الاسود ثم قال يا عمرو
هذا غشه وغله ثم قال اتدري من تلك الجارية قال تلك الفارعة ابنة
السليل الجرهمي وكان ابوها من خيار الجن وهؤلاء اهلها وبنو عمها يغزوني
منهم كل عام رجل ينصرني الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال قد
رايت مني ما كان الى الحبشي وقد غلب علي الجوع فائتني بشيء أكله
فاقحمت فرسي البرية فما اصبت الا بيض النعام فاتيته به فوجدته
نائما واذا تحت رأسه شيء كهيئة الخشبة فاستللته فاذا هو سيف عرضه
شبر في سبعة اشبار فضربت ساقيه ضربة ابنت الساقين مع القدمين
فاستوى على قفا ظهره وهو يقول قاتلك الله ما اغدرك يا غدار
قال عمر ثم ماذا صنعت قلت فلم ازل اضربه بسيفه حتى قطعته اربا
اربا قال فوجم لذلك ثم انشأ يقول

بالغدر نلت اخا الاسلام عن كثب ... ما ان سمعت كذا في سالف العرب
والعجم تأنف مما جئته كرما ... تبا لما جئته في السيد الارب
اني لاعجب اني نلت قتلته ... ام كيف جازاك عند الذنب لم تثب
قرم عفا عنك مرات وقد علقت ... بالجسم منك يداه موضع العطب
لو كنت اخذ في الاسلام ما فعلوا ... في الجاهلية اهل الشرك والصلب
اذا لنالتك من عدل مشطبة ... يدعو لذايقها بالويل والحرب

قال ثم ماذا كان من حال الجارية قلت ثم اني اتيت الجارية فلما
راتني قالت ما فعل الشيخ قلت قتله الحبشي قالت كذبت بل قتلته انت

Copyright © King Saud University